معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين

الدكتورة إخلاص حسن عشرية
أستاذ مساعد بكلية التربية – جامعة الخرطوم
رئيس قسم علم النفس التربوي

ملخص الورقة

تهدف هذه الورقة الى تقصي معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين، انطلقت أهمية هذه الدراسة في ظل التغيرات التي تواجه الطفولة المبكرة في الوقت الحالي لتعزيز وتوجيه القيم و السلوكيات الإيجابية لتنمية الموهبة لدى الطفل من مرحلة ما قبل المدرسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي مستخدمة استبانة لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من 28 معلمة في مرحلة ما قبل المدرسة بمحلية بحري تم اختيارهن بطريقة عشوائية ، باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha) جاءت قيمة معامل الثبات (0.96)، وتشير هذه القيم العالية إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق بينما بلغت معاملات ارتباط بيرسون ((0.96)، كما تم حساب صدق الاستبانة بصدق المحكمين تم عرض الاستبانة على خبراء في علم النفس والمناهج واصول التربية وبعد اجراء التعديلات المقترحة بما اتفقوا عليه بنسبة أكثر من 80% ، استخدمت الباحثة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم تحليل الاستجابات للأفراد العينة من خلال الاساليب الاحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية كما تم استخدام (اختبار ت) ، توصلت نتائج الدراسة الي ارتفاع مستوى معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين، التأكيد على معايير اهمها: توطين القياس النفسي لقدرات الاطفال العقلية بمقاييس علمية مقننة ومعدلة على البيئة السودانية بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تَعزى للمؤهل الاكاديمي، والتدريب التربوي المتخصص للمعلمة. خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها ضرورة وجود برامج علمية

متخصصة للأشراف التربوي في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهبة ، إشراك المتخصصين في التخطيط والقياس والاشراف على الية تنفيذ برامج رعاية الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.

Abstract

This paper aims to explore the quality of efficiencies for teachers in pre-school for discovering talented .I importance of this study in light of the changes facing the early childhood at the moment to promote and guide values and positive behavior to develop the talent of the child in the pre-school, the researcher using the descriptive approach used a questionnaire to collect information and study sample consisted of randomly sample the 28 teachers in pre-school, the reliability and validity of the questionnaire and to measure the sincerity of arbitrators has been questionnaire to experts in psychology and curriculum, after a proposed what they had agreed upon amendments by more than 80%, the researcher used the Statistical Package for social Sciences (SPSS) program, using alpha coefficient (Cronbach Alpha), Pearson correlation coefficients (0.96), the responses of individuals sample analysis during the statistical methods the following: the arithmetic means, and standard deviations were also used (T- test), study results to the high level of standards the quality of the efficiencies parameter in pre-school through mastering learning strategy for discovering and nurturing talented, emphasis on standards including: localization of psychological measurement capabilities of children mental scientific standards codified and amended on Sudan's environment as well as to the existence of a statistically significant due to qualified academic, training and education specialist for the teachers differences, also the results of the study qualification colleges in Sudan, in the child's education and rooting cultural heritage to promote the values and concepts in directing the child's abilities towards innovation and discovery, and mastery learning strategy. The study

came up with a number of recommendations, including the need for a specialized scientific programs Educational Supervision in the pre-school for discovering and nurturing talent, the involvement of specialists in the planning, measurement and supervision of the implementation mechanism of the Gifted programs in pre-school

مقدمة:

نعيش في زمن سريع التغير والذي يتسم بالمنافسة الحادة، والجادة لمواجهة تحديات جودة الاداء في ظل التسارع الفكري الذي يعيشه الطفل الموهوب بما وهبه الله له من قدرات، يتطلب عناية خاصة بأهمية التعليم ,واتقانه حتى تنسجم مع الاحتياجات المجتمعية وتتوافق مع المتغيرات التقنية والإعلامية . لقد أصبح تطوير منظومة التعليم ومناهجه مطلباً ملحاً ليتلاءم مع متغيرات العصر الثقافية. كما أن التكيف مع متطلبات الألفية الثالثة يعني تعزيز تمويل التخطيط الاستراتيجي لجودة العمل المؤسسي التعليمية لخلق فرص حياة أفضل، هناك ضرورة لوجود تعليم نوعي مختلف يتولى زمام قيادة المجتمع ويوسع دائرة حرية الإبداع والتجريب، وهذا التعليم الكيفي هو أحد المحاور التي تخلق فرداً قادراً على تطبيق استراتيجية إنتاجية تكفل تحقيق أهداف جودة العمل المؤسسي إن التعليم النوعي هو الرافد الفكري الأول لأية استراتيجية للتنمية الوطنية والحافز لرفع كفاءة أداء المجتمع بكافة قطاعاته.

- إن التحديات الماثلة أمام مجتمعاتنا العربية تفرض الحاجة إلى تكوين قدرات بشرية مؤهلة وقادرة على التكيف والتعامل مع كل جديد، فنحن نعيش في عالم يتميز بديمومة التغير، مما يفرض مراعاة دؤوبة لاحتياجات الموارد البشرية كأساس جوهري لتطوير التعليم وجعله متوافقاً مع طموحات الأجيال القادمة، فكفاية المعلمة يتجلى في التركيز على الأفكار الأصلية حول موضوع أو مفهوم ما، و مساعدة الطفل في استكشاف هذه الأفكار، و في تحدي أفكارهم، والسماح لهم بمراجعة الأفكار ومشاركتهم بأساليب علمية لتنمية قدراتهم.

<u>مشكلة الدراسة</u>

يحتاج الاطفال إلى الحصول على فرص واضحة لتنمية قدراتهم التعلمية الفردية، وإلى المشاركة في صياغة الأفكار وتلقي التغذية الراجعة من قبل الاطفال الآخرين ، من أجل تحديد ماذا وكيف يتعلمون، وأن يمارسوا حريتهم في اختيار كيفية تعلمهم

ونوعية المعرفة العلمية التي يرغبونها (Hodson , 1998) . وقد أشار حسانين،١٩٩٧ أن نتائج العديد من الدراسات والبحوث أكدت أن هناك اتفاقًا عامًا كلما تم اكتشاف الموهوبين والتعرف عليهم مبكرًا ، أمكن للمتخصصين في مجال رعايتهم توجيه الجهود وتعزيز الخبرات التعليمية الملائمة وإعداد أنسب الوسائل والإمكانيات حتى يتحقق للموهوبين أقصى قدر ممكن من النمو، وأكد على ذلك الزغبي، ٢٠٠٣" أن التأخر في كشف هذه الطاقات يؤدي إلى خسارة كبيرة محققة ، ويعرقل النمو الطبيعي لإمكاناتهم واستعدادا تهم . ان ثقافة تعلم الإتقان كاستراتيجية بحيث يصل الطفل إلى مستوى من التعلم لا يصل إليه عادة تحت ظروف التعليم السائدة في الفصول المدرسية التقليدية، وبهذه الوسيلة يتمكن الاطفال من المشاركة في صياغة الأفكار، ومن ثم إرسال واستقبال التغذية الراجعة حول استراتيجية التعلم التي يتبعونها، إن تحديد مهارات نوعية تُمكَن النشء من الاندماج في مجتمعاتهم على المستويين الوطني والإقليمي التي يعيشون فيها بيد أنه لا يمكن إتاحة المهارات بدون توفير بيئة تحفز الإبداع وتنمي قدرات الإنسان الخلاقة وإمكاناتهم الإبداعية. فمن هنا كان التساؤل الرئيسي عن ما هي معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال التعلم الاتقاني كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين ؟

ما معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين ؟

هل توجد فروق ذات دلالة معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين ، باختلاف المؤهل الاكاديمي؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين ، باختلاف سنوات الخبرة؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين ، باختلاف التدريب التربوي ؟

اهمية الدراسة

التعرف على معايير لرؤية اكتشاف الموهوبين في مرحلة رياض الاطفال ورعايتهم.

العناية بخصائص الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة وقدراتهم وابداعاتهم.

توطين رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة كمرتكز لتنمية الموهبة .

الكشف عن اهمية دور كليات التربية الريادي في خدمة المجتمع من رعاية الموهوبين من مرحلة ما قبل المدرسة .

أهداف الدراسة

معرفة معايير التعلم معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين ؟

معرفة البرامج التدريبية معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين ؟

إبراز اهمية العلاقة بين التعليم العام والعالي معايير للمعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين ؟.

منهج الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لعينة الدراسة والمكونة من 28 معلمة في مرحلة ما قبل المدرسة داخل ولاية الخرطوم.

مجتمع الدراسة

المعلمات في مرحلة ما قبل المدرسة بولاية الخرطوم ،محلية بحري تم اختيار عينة عشوائية منهم لتطبيق أدوات الدراسة وتكونت العينة من 28 من المعلمات بمرحلة ما قبل المدرسة داخل ولاية الخرطوم، محلية بحري، خلال العام الدراسي 2014- 2015

- **عينة الدراسة**

الجداول رقم (1) عينة الدراسة حسب المؤهل الأكاديمي

المؤهل الأكاديمي	التكرار	النسبة
بكالوريوس	22	**%78.57**
ماجستير	6	**%21.42**
دكتوراه	-	-
المجموع	**28**	**%100**

إنّ نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس من عينة الدراسة بنسبة 78.57%، تلتها نسبة الحاصلين على درجة الماجستير 21.42%، بينما لم تشتمل العينة على أيا من الحاصلين على درجة الدكتوراه .، كما هو موضح في الشكل رقم (1) ادناه

الشكل رقم (1) عينة الدراسة حسب المؤهل الأكاديمي

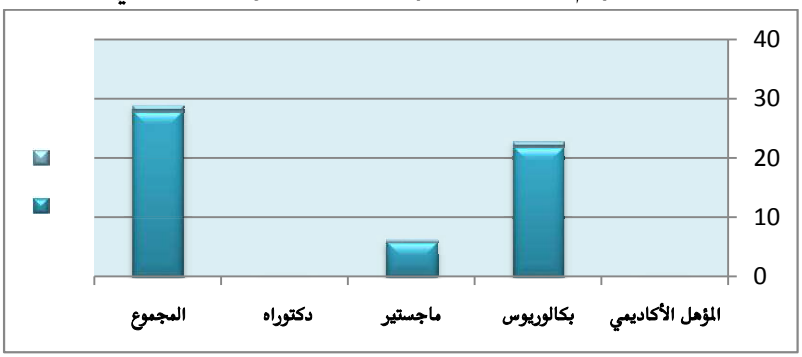

جدول رقم(2) وصف عينة الدراسة حسب الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة
اقل من 10سنوات	16	%57.14
اكثر من 10 سنوات	10	%35.71
المجموع	28	100.0

المعلمات اللاتي لم تتجاوز خبرتهن اقل من 10% هم الاكثر 57.14 %تمثيلا في عينة الدراسة، كما هو موضح في الشكل رقم (2) ادناه

الشكل رقم (2) يوضح عينة الدراسة حسب الخبرة

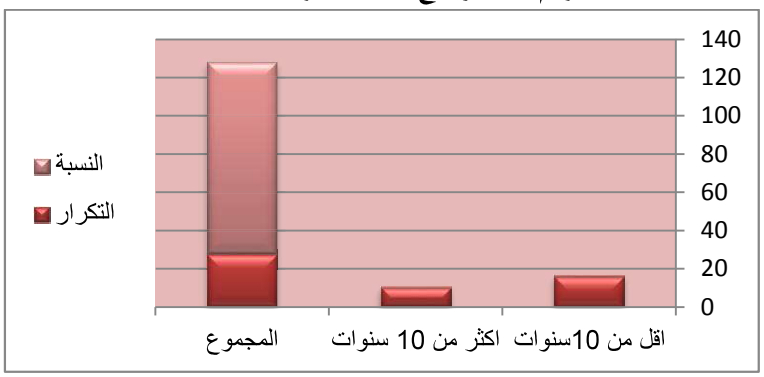

جدول رقم(3) يوضح وصف عينة الدراسة حسب التدريب المتخصص

التدريب المتخصص	التكرار	النسبة
في مجال رياض الاطفال	16	%57.14
في مجال رعاية الموهوبين	12	%42.5
المجموع	28	%100

التدريب المتخصص في رعاية الموهوبين اقل نسبة 42.85%، ومن ثم في رياض الاطفال 57.14% من عينة الدراسة حسب التدريب المتخصص. كما هو موضح في الشكل رقم (3) أدناه

الشكل رقم (3) عينة الدراسة حسب التدريب المتخصص

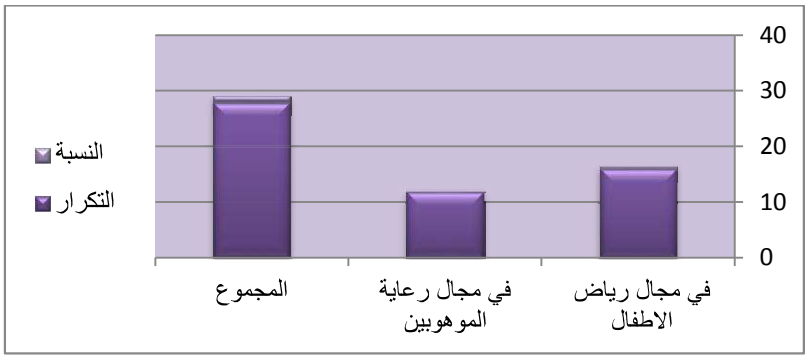

اجراءات الدراسة

الاطلاع على الأدب التربوي في مجال تربية الموهوبين فيما يتعلق ببرامج كليات التربية والبرامج التدريبية.

بناء أدوات الدراسة المتمثلة في تصميم استبانة موجهة للمعلمة بولاية الخرطوم محلية بحري.

تحكيم الاستبانة لدى عينة من الخبراء في التربية ، وعلم النفس. وللتأكد من صلاحيتها في فهم لغة ومحاور الاستبانة تم حساب صدق الاستبانة التي تم إعداد الباحثة من خلال الأسلوبين التاليين: الأول: صدق المحكمين : وذلك للحكم على درجة وضوح العبارات ، وتمثيلها للهدف الذى وضعت له وحذف وتعديل ما يرونه يسهم في وصول الاستبانة إلى الشكل الأمثل للتطبيق. وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، بما اتفق عليه بنسبة اكثر من 80% أصبحت الاستبانة مكونة من ستة ابعاد معاير كاستراتيجية للمعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين ؟ وهي: الالمام بخصائص الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة ، التدريب المتخصص في تنمية الموهبة، توطين مقايس الذكاء والابداع، التخطيط الاستراتيجي لرعاية الموهوبين وفق الموروث الثقافي ، واهمية الارشاد الاسري المتخصص. ويعبر صدق الاتساق الداخلي عن درجة ارتباط معاملات بيرسون و معاير الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (4) **معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد معايركاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين**

م	ابعاد معاير	معامل ارتباط
1	الملم بخصائص الموهوبين في الطفولة المبكرة	00.829**
2	التدريب المتخصص في تنمية الموهبة	0.950**
3	توطين مقايس الذكاء والابداع	0.917**
4	التأهيل التربوي المتخصص في رياض الاطفال	0.829**
5	التخطيط الاستراتيجي لرعاية الموهوبين وفق الموروث الثقافي	0.950**
6	اهمية الارشاد الاسري المتخصص	0.870**

**** دال إحصائياً عند 0.01**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها عند مستوى دلالة (0.01) تراوحت بين (0.829-0.950) وهى قيم مرتفعة تشير إلى الاتساق بين الابعاد ، مما يعكس درجة عالية من الصدق بين فقرات وأبعاد الاستبانة.

ثبات الاستبانة : باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha) جاءت قيمة معامل الثبات (0.96)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق.

مفهوم الموهوب

مفهوم الموهبة (Giftedness) والتفوق (Talent) يرى القريطي ٢٠٠٥ " أن الموهبة هي حيازة المرء أو امتلاكه لميزة ما." وذكر كلنتن ١٩٩٧ أن الموهبة هي أحد التصريفات الاسمية للفعل وهب ومعناها اللغوي: أي أعطى دون مقابل وهي الشيء الذي لا يملكه الإنسان. هو الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع ، وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري ، والتحصيل الأكاديمي ، والمهارات والقدرات الخاصة ، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج التعليم قبل المدرسي .

اكتشاف الاطفال الموهوبين:

عرف الشخص ١٤١١ هـ: عملية اكتشاف الاطفال الموهوبين " بانها تلك العملية التي تقوم على استخدام طرق ووسائل وأدوات للتعرف على الطلاب الموهوبين." وعرفت

عملية اكتشاف الطلاب الموهوبين إجرائيا بأنها " عملية التعرف على الموهوبين وتحديد نوع الموهبة التي يتمتعون بها ، وذلك لرعايتها في مرحلة ما قبل المدرسة."

رعاية الاطفال الموهوبين:

عرف الشخص ١٤١١ هـ رعاية الاطفال الموهوبين بأنها" البرامج التي يتم إعدادها لتلبية احتياجات الموهوبين وتنمية قدراتهم. وعرفت عملية رعاية الاطفال الموهوبين إجرائيا بأنها : البرامج التي تقدمها المؤسسات التعليمية لرعاية الموهوبين لتوجيه و إرشاد الاطفال الموهوبين ومساعدتهم لتنمية مواهبهم في مرحلة ما قبل المدرسة .

الموهبة ومبادئها الاساسية

(1) العقلية المعرفية، والفنية، والرياضية، والقيادية، وتكنولوجيا المعلومات.

(2) تعتبر تنمية الإبداع ضرورة حياتية لكل مواطن عربي، لان من يعجز عن التكيف الإبداعي Creative Adjustment يعتبر عقبة في تقدمه الشخصي، وفى النهوض القومي العربي.

(3) تعتبر رعاية الموهوبين ضرورة عربية قومية من أجل مواكبة التقدم العالمي القائم على أساس التنافس العقلي، والبقاء لمن يمتلك أكبر عدد من الموهوبين المبدعين في شتى المجالات.

(4) تتحمل مسئولية تنمية الإبداع كل مؤسسات المجتمع العربي: كالأسرة، والمدرسة، والنادي، ومنظمات المجتمع المدني، بينما تحتاج رعاية الموهوبين إلى مهارات احترافية عالية المستوى دقيقة التخصص، ولذلك تتطلب إنشاء مؤسسات دقيقة التخصص لتنمية ورعاية الموهبة المبدعة. والتي توصف بانها شخصية مبدعة في مستوى عالي قادر على التميز Outstanding رباعية الأبعاد هي:

الأداء الدقيق فيما يحبه و يميل إليه.

بذل الجهد بسخاء و بنفس راضية في أداء ما يميل إليه.

القدرة على الوصول إلى إنجاز له قيمة مجتمعية، و ينال عليه تقديراً اجتماعياً أو مؤسسياً مثل شهادات التقدير أو الميداليات أو الجوائز.

التخصص الدقيق فيما يميل إليه كهواية أو كاحتراف في فروع من خمسة مجالات واسعة هي: المجال العقلي المعرفي ،المجال الفني ، المجال الرياضي ،مجال تكنولوجيا المعلومات وتشير نتائج الدراسات المهتمة بالموهبة الى جملة خصائص منها:

<u>أولا: صفات في مجال الإبداع</u> محب للاستطلاع ، يسأل أسئلة عن كل شيء وباستمرار .لديه أفكار وحلول لمشكلات ومسائل متعددة ، وتتسم إجاباته بالذكاء

.يعبر عن رأيه بجرأة لا يخشى النقد .على قدر عال من حب اكتشاف الغامض .سريع البديهة واسع الخيال .يتمتع بروح الدعابة والطرفة الفكاهة .مرهف الحس وذو عاطفة جياشة وسريع التأثر عاطفيا .ذواق للجمال ، وملم بالإحساس الفني ، يرى الوجه الجمالي للأشياء .ينسجم مع الآخرين في العمل الجماعي .

ثانيا: صفات في مجال القيادة : كفء في تحمل المسئوليات ، وينجز كل ما يوكل إليه ، ذو ثقة كبيرة بنفسه وجرئ للتحدث أمام الجمهور ، محبوب بين زملائه ، يتقبله الجميع ، يعبر عن ما يدور في خاطره بوضوح ، يتمتع بالمرونة في التفكير ، اجتماعي ولا يفضل العزلة، يدير الأنشطة التي يشارك فيها ، يشارك في بعض أو معظم الأنشطة المدرسية والاجتماعية .

ثالثا: صفات في مجال الدافعية : يسعى إلى إتقان أي عمل يوكل إليه أو يرغبه وينفذه بدقة .لا يستريح إلى الأعمال الروتينية .بحاجة إلى قليل من الحث لإتمام عمله .يسعى إلى إتمام عمله، و يراجع نفسه وعمله، قبل تسليم العمل .يفضل العمل بمفرده .يهتم بأمور الكبار التي لا يبدي من هو في سنه أي اهتمام لها . غالبا ما يكون حازما ومغامرا. يحب تنظيم الأشياء والعيش بطريقة منظمة .يميز بين الصواب والخطأ ، الحسن والسيئ .

رابعا: صفات في مجال التعلم : لديه حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمره ويتقن استخدامها . لديه حصيلة كبيرة من المعلومات وعن مواضيع شتى .سريع البديهة وقوي الذاكرة . نافذ البصيرة ومحلل للوقائع وسريع لتوقع النتائج ويسأل عن كيفية الأشياء وحيثياتها .ملم ببعض الأنظمة والقواعد والقوانين التي تساعده على وضع التعاميم واستخلاص النتائج .كثير القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق مستوى سنه .

هذه الخصائص المتفردة والمعقدة استدعت الحاجة الى معرفة معاير للرؤية للتعلم الاتقاني كاستراتيجية للاكتشاف الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.

معاير جودة العمل المؤسسي:

ينطلق مفهوم الجودة للعمل المؤسسي من انه : تحديد منظم لجميع الأنشطة والفعاليات التي تستخدم الموارد المتاحة من اجل الحصول على مردودات نفعية معينة (المنظمة العربية للتنمية الزراعية : 1994) ، ويمر التخطيط الاستراتيجي لجودة العمل المؤسسي بمراحل عديدة بدءا من المرحلة الأولية والتي تبدا عادة بفكرة التخطيط الاستراتيجي لجودة العمل المؤسسي وانتهاء بالنتائج المتوخاة منها،

ويمكن توضح هذه الخطوات الأساسية العامة التي يمر بها التخطيط الاستراتيجي لجودة العمل المؤسسي ، و يمكن تلخيصها بما يلي:

أن كل التخطيط الاستراتيجي لجودة العمل المؤسسي يجب أن تكون له خطة محددة .

أن يكون التخطيط الاستراتيجي لجودة العمل المؤسسي نقطة منتصف واضحة .

الموهوبون في مرحلة ما قبل المدرسة

تؤكِّد العديد من الدراسات التربوية في مجال الموهبة على ضرورة اكتشاف وتعرّف الأطفال الموهوبين في سنٍّ مُبكِّرة؛ بغرض تنمية ورعاية وتوجيه وإطلاق قدراتهم وطاقاتهم الفتية الطريّة، حيثُ يبيّن بول تورانس بأنّ الأطفال فيما بين سنّ الرابعة والخامسة تزداد قدرتهم على الخيال الإبداعي والإيهام والناقد، ثمّ يأخذ في الضمور والتراجُع إنْ لم تتوافر لهم الظروف البيئية التربوية الغنيّة والمحفّزة والرعاية الإرشادية الملائمة تعدُّ مرحلة ما قبل المدرسة مرحلةٌ أساسية يَكتسبُ من خلالها الأطفال العديد من الخصائص النفسية والاجتماعية والتربوية التي تُساعدُهُ على النمو، (السيِّد، 2000)، حيثُ تغرس بحكمة بذور وملامح الشخصية؛ تبعاً لما توفِّره البيئة المحيطة - البيت والروضة - بعناصرها التربوية والصحية، ولما هو موجودٌ عنْ طريق الوراثة منْ قدرات واستعدادات تكون إطاراً عاماً تتحرَّكُ منْ خلاله لتقديم خدمات الرعاية الجيِّدة لجميع الأطفال عموماً والأطفال الذين يعطون مؤشراً على التميُّز والموهبة خصوصاً، ويُمكنُ تفريع هذه الإرشادات على النحو التالي:

أولاً، فيما يخصُّ علاقات إدارات رياض الأطفال:

تُعتبر الإدارة عصب العمل في الروضة وشريانه الذي يمدُّ المعلِّمات والمنهج والأطفال وأولياء الأمور، فإنْ كانت متفهّمة ومختصّة حتما سيكون النتائج مثمرة وتتثمل في العلاقة بين ادارة رياض الاطفال ، وهي:

1. التركيز على تفريغ المعلِّمات للمهمّة الرئيسة وهي الانشغال بالأطفال، ومحاولة تخفيف الأعباء الإدارية من على كاهلهن إنْ وجدت؛ إذ نحن بحاجة أنْ تعطى المعلِّمة فرصاً أكبر ووقتاً أوسع لإعداد مزيدٍ من الأنشطة الإضافية الملائمة والمنسجمة مع قدرات الأطفال الموهوبين.

2. الحرص على متابعة المباني والمرافق الملائمة لأداء أدوار مختلفة من قبل الأطفال، إذ أنّ غرفة الدراسة لا تُعتبر إلاّ جزءٌ مما يريده الأطفال.

3. اتباع المنهجية العلمية السليمة في تطبيق المقاييس الملائمة لهذه المرحلة الدراسية للكشف والتعرف على الاطفال الموهوبين.

4. التعاون مع المعلِّمة عنْ طريقِ إعطائها المرونة الكافية التي تحتاجها للتعامل المثمر مع أطفالها، والتي منها اكتشاف الموهوبين منهم.

5. تأهيل وتدريب المعلِّمات بشكل دوري عن طريق المحاضرات وورش العمل التي تدفع نحو وعي أفضل بالموهوبين وحاجاتهم التربوية والتعليمية والاجتماعية والانفعالية.

6. تمهين بعض إدارات رياض الأطفال ليكونوا أكثر تخصصاً واهتماماً بتربية الأطفال.

7. إعطاء جزءٌ من الصلاحيّات للمعلّمات، كتفويضهنّ باقتراح المنهج التربوية والخطّة السنوية العامّة واحتياجاتها الفنية، ومشاورتهنّ في بعض القرارات التي تخصّ عملهنّ الميداني مع الأطفال وخاصّة الموهوبين منهم؛ حيثُ أنّهم أقدر على تمُّس قدرات هذه الفئة العُمرية

8. تقليل عدد الأطفال في كلّ حجرة دراسية قدر الإمكان.

ثانياً، فيما يخصُّ المعلِّمة بمرحلة ما قبل المدرسة:

إنَّ العمل الذي تقوم به المعلِّمة في رياض الأطفال عمل حيوي للغاية، إذ تعدُّ منَ الأسس التي ترتكز عليها المؤسسات في أداء رسالتها التربوية، وهنا نحبُّ أنْ نختصها ببعض التوجيهات، وهي:

الاطلاع والقراءة المتعمِّقة لمفهوم الموهبة، وأدوات الكشف وتعرّف الموهوبين، وخصائص واحتياجات ومشكلات الأطفال الموهوبين، وأنواع خدمات الرعاية التي يُمكنُ توظيفها في الروضة.

طلب عقد دورات تدريبية بين الفينة والأخرى في كيفية بناء البرامج الإثرائية التي تخدم كلّ الأطفال بمنْ فيهم الموهوبين كبرامج دمج المنهج أو إثراء المنهج المدرسي على سبيل المثال.

3. الملاحظة الدقيقة لكلّ الأطفال وتسجيل أهم مؤشرات الأداء رفيع المستوى لكلّ طفل عبر استمارة يُمكنُ أنْ تعد وفقاً للأسس العلمية الموثوقة.

4. التعاون مع أولياء أمور الأطفال وخاصّة الموهوبين منهم؛ كي يتمّ تجسير خدمات الرعاية الضرورية لهم ويتمّ التناغم في طريقة وكيفية عمل بعض الأنشطة التي تحافظ على التقدُّم.

5. ضرورة تعليم بعض مهارات التفكير البسيطة بشكلٍ مقصود وبطريقة مكمّلة مع المعلومات النظرية والكفايات المعرفة، وعلى سبيل المثال: التطبيق، المقارنة، معرفة السبب والنتيجة، التتابع، وغيرها الكثير.

6. محاولة ربط وتفعيل عمل الأطفال في عملية التعلُّم، وبأنْ يكون التدريس عبارة عنْ إرشادات وتوجيهات تعوّدهم للتوقعات التي يُمكنُ أنْ يصلوا إليها.

7. إعطاء الطفل الفرص الكافية لاكتشاف اهتماماته ويطوّر قدراته الخاصّة، من خلال تعلِّمه للمحتوى الذي ترى الروضة والجهة المختصّة بوزارة التربية والتعليم والمجتمع بمؤسساته الداعمة لقضايا الطفولة أنَّ الطفل في حاجةٍ إليه.

8. التنويع في الخبرات التعليمية والفرص التربوية الملموسة منْ قبل الطفل، حيثُ يحتاج الطفلُ إلى توظيف كلّ حواسه الخمس والخيال أو الحدس في المواقف التي يتعرَّضُ لها.

مُخرجات التعليم العالي بكليات التربية لمواكبة اكتشاف ورعاية الموهوبين بالتعليم العام

يمثل الطلبة أحد المصادر الرئيسية للحصول على المعلومات حول أداء المعلم وفاعليته في التدريس. وقد اعتمدت دراسات كثيرة على هذه المنهجية في تحديد السمات المرغوبة للمعلمين الناجحين في المدارس العادية وفي برامج تعليم الموهوبين أو مدارسهم (خليفة، 1994). ومن الأمثلة على ذلك دراسة قام بها (Johnson,1976) وشملت 1800 طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 18 سنة في جميع المراحل الدراسية في مدينة فيلادلفيا والمناطق المجاورة لها في الولايات المتحدة الأميركية. وقد وجّه جونسون مجموعتين من الأسئلة للطلبة، وهما: ما الذي يجعل المعلم" جيداً " وما الذي يقوم به لمساعدة الطلبة في التعلم ؟ و ما الفعل الذي يقوم به المعلم ويعتبره الطلبة معيقاً للتعلم؟ وجد جونسون أن الطلبة بمختلف أعمارهم ومستويات تحصيلهم وحالتهم الاقتصادية يتفقون إلى درجة كبيرة على سمات المعلم التي تسهّل تعليمهم، وفي ما يلي عدد من هذه السمات: يعطي اهتماماً لحاجاتهم ويستمع إليهم، يفهم مشكلاتهم ويتواصل معم، يشاركهم نجاحاتهم ويجعلهم يشعرون بأهميتهم؛ يعاملهم بصراحة واحترام من دون تمييز؛ لطيف بطبعه، ولديه روح الدعابة وموثوق به (أو أهل للثقة) .

ونشير في هذا السياق إلى الدراسات المبكرة المشهورة التي أجريت في هذا المجال ومنها: دراسة (Bishop,1968) التي استهدفت الإجابة عن التساؤلات التالية: ما

السمات الشخصية والاجتماعية والسلوكيات التي تميّز معلمي المدرسة الثانوية الذين تمّ اختيارهم كمعلمين ناجحين من قبل طلبة موهوبين من ذوي التحصيل رفيع المستوى؟ ما هي أنماط السلوك الصفي للمعلمين الذين حُكم عليهم بالفاعلية من قبل طلبة موهوبين؟ وقد أظهر تحليل نتائج الدراسة ما يلي: تميز المعلمون الناجحون بأنماط حياتية مختلفة عن المعلمين غير الناجحين؛ حيث أنهم كشفوا عن اهتمامات متنوعة كالمطالعة والمشاركة في الأنشطة الفنية والثقافية وقراءة الشعر والقصص، والكتب، وسير الحياة، وجدت فروق ذات دلالة بين المجموعتين من حيث الاتجاهات المهنية والسلوكيات الصفية التالية لصالح المعلمين الناجحين والفعالين : يظهرون اتجاهات إيجابية وحساسية وتعاطفاً مع الطلبة أكثر توجهاً نحو الطلبة في تعليمهم أكثر حماساً ودراية بالموضوعات التي يدرسونها يدعمون المشروعات التربوية الخاصة بالطلبة الموهوبين يتخذون اتجاهاً عملياً أكثر تنظيماً وترتيباً في غرفة الصف. وفي دراسة أخرى أجراها (Lindsey,1980) لخّص الخصائص الشخصية والسلوكيات التعليمية المفضلة من قبل الطلبة، والتي وجدت لدى المعلمين الناجحين في عملهم مع الطلبة الموهوبين: الخصائص والاتجاهات الشخصية: يتفهم، يتقبل، يحترم، يثق، لديه شخصية قوية حساس لمشكلات الآخرين ويقدم الدعم المناسب لهم منفتح على الأفكار الجديدة ويتصف بالمرونة لدية ذكاء فوق المتوسط ويظهر أسلوباً ذكياً في فهم الأشياء والتعميم والمبادرة والتنظيم والربط؛ لديه اهتمامات ثقافية وأدبية وفكرية لديه رغبة في التعلم وزيادة المعرفة وتحقيق تحصيل رفيع المستوى؛ متحمس حاضر البديهة ومدرك ملتزم بالتفوق يشعر بالمسؤولية عن سلوكه ونتائجه؛ يرشد وليجبر أو يضغط ؛يكون ديموقراطياً وليس مستبداً؛ يركز على العملية والنتاج معا يكون مبادراً وتجريبياً وليس نمطياً جامداً؛ يستخدم أساليب حل المشكلة وليقفز إلى استنتاجات غير مبنية على أسس سليمة؛ يشرك الآخرين في الاكتشاف وليعطي إجابات فقط. السلوكيات التعليمية : يطور برنامجاً مرناً في ضوء الحاجات الفردية للطلبة يخلق مناخاً صفياً آمناً متسامحاً ومبهجاً؛ يعطي تغذية راجعة للطلبة يستخدم استراتيجيات متنوعة في التعليم يحترم القيم الشخصية والمنظور الذاتي لكل طالب ويقوي ما هو إيجابي منها؛ يقدّر الإبداعية والتخيل يثير العمليات العقلية العليا يحترم الفردية والكرامة الشخصية.

وهناك دراسة أجراها الباحث (Chambers,1973) للتعرف على خصائص المعلمين الناجحين في رعاية وتنمية إبداعات الطلبة على المستوى الجامعي في الولايات المتحدة. طلب شامبرز من عدة مئات من علماء النفس والكيمائيين المبدعين أن يصفوا المعلمين الذين كان لهم الأثر الأكبر في تنمية أو إعاقة تطورهم الإبداعي. ولخص الخصائص الميسرة للتطور الإبداعي حسب الأهمية على النحو التالي: يعاملون الطلبة كأفراد لا كجماعة؛ يحرصون على ممارسة دور المعلم كنموذج لطلبته؛ يقضون وقتاً كافياً مع الطلبة خارج الصفوف؛ يؤكدون أن التميز أمر متوقع ويمكن بلوغه؛ متحمسون؛ يتقبلون طلبتهم على قدم المساواة ودون تمييز أو محاباة؛ لا يتأخرون عن مكافأة العمل أو السلوك المبدع حال وقوعه محاضراتهم حيوية وممتعة؛ ممتازون في العمل مع الطلبة بصورة فردية. أما المعلمون الذين يعيقون التطور الإبداعي فوجد أن أبرز خصائصهم: لا يشجعون أفكار الطلبة وإبداعاتهم؛ لا يشعرون بالأمان؛ يفرطون في النقد؛ يكثرون من التهكم؛ غير متحمسين؛ يؤكدون على التعلم الأصم أو التعلم القائم على الحفظ دون الاهتمام بالمعنى؛ متصلبون وجامدون؛ لا يتابعون ما يستجد في ميدانهم؛ غير مقتدرين مهنياً على الأغلب؛ لديهم اهتمامات محددة ؛لا يتواجدون عند الحاجة اليهم خارج الصف؛ وكما يلاحظ تتضمن القائمة أعلاه عدداً من السمات المشتركة بين المعلمين الناجحين مع الطلبة الموهوبين أو المتفوقين بغض النظر عن المستوى الدراسي لهم، كما أن هناك سمات أخرى مشتركة بين المعلمين الناجحين مع الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين أو الموهوبين.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن العلماء المسلمين قد وضعوا منذ عصور طويلة قوائم بالعناصر والمبادئ التربوية التي يجب أن يُراعيها المعلم ويلتزم بها قبل ممارسته مهنة التعليم، ويتطابق الكثير من هذه المبادئ مع ما أوردناه من قوائم الخصائص التي توصل اليها الباحثون المعاصرون في مجال تربية وتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين. وتُمثل القائمة التالية نموذجاً يُلخص ما اقترحه عالم مسلم توفي عام 1332 في كتابة " تذكرة السّامع والمتكلم في آدب العالم والمتُعلّم ": أن لا يتصدى لمهنة التعليم دون اكتمال أهليته وحصوله على إجازة العلماء له بممارسة المهنة. أن يكون أسوة (قدوة) حسنة للمتعلمين عنده بأفعاله المصدقة لأقواله. أن يتسامح مع المتعلمين إذا وقعوا في الخطأ ويعذرهم على هفواتهم. وإذا أراد مؤاخذتهم على ذنب اقترفوه فليكن ذلك تلميحاً، فإن لم يجد ذلك انتقل الى التصريح، فإن لم يجد ذلك أيضاً

انتقل الى التوبيخ. أن يرحب بمن حضر من المتعلمين، ويسأل عن المتغيبين، وأن يعود المريض منهم، ويساعد محتاجهم على قضاء حاجته إن استطاع. أن لا يتحرج من قول " لا أدري" إذا كان لا يعرف ما سئل عنه، أو أن يقول " الله أعلم". أن تكون مخاطبته للمتعلمين بمستوى أفهامهم، وأن يساعد على الفهم بتقديم الشواهد والأمثال، ولا بأس من التوسل بالنكت اللفظية والألفاظ الطريفة لتقريب الموضوع إلى أذهانهم . أن يختار للمتعلمين الكتب التي هي بمستوى عقولهم، وأن لا يكثر عليهم الموادّ التي يطلب إليهم حفظها وإتقانها. أن لا يشتغل بالتعليم إذا كان منزعج النفس أو كان في حالة من الملل والجوع أو المرض أو الغضب والنعاس لأن ذلك مضر به وبالمتعلمين في آن واحد. أن يحافظ على الشعائر الدينية ويتخلق بمكارم الأخلاق. أن يحافظ على نظافة ثيابه ويتجنب الروائح الكريهة. أن يشتغل بالتعليم من أجل إصلاح الناشئة وليس طمعاً في المال. أن يترفع عن ممارسة الحرف والمهن الوضيعة الى جانب اشتغاله بالتعليم.

وقد ورد في بعض كتب التراجم والأدب والتاريخ الإسلامية الكثير من وصايا الخلفاء والأمراء والحكام لمعلمي أبنائهم. وتناولت تلك الوصايا بعبارات موجزة ما يمكن وصفه بأنه يمثل أهم خصائص المعلم الناجح. ومن الأمثلة المعبرة ما نقله الجاحظ في كتابه " البيان والتبين " عن عتبة بن أبي سفيان من قوله لمؤدب وهذه : " ليكن أول ما تبدأ به من إصلاحك بنّي إصلاحك نفسك. فإنّ أعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت. علّمهم كتاب الله، ولا تكرههم عليه فيملوه، ولتتركهم منه فيهجروه. ثم رووهم من الشعر أحسنه، ومن الحديث أشرفه. ولتخرجهم من علمٍ الى غيره حتى يحكموه، فإنّ ازدحام الكلام في السمع مضلّة للفهم. ورووهم سير الحكماء وأخلاق الأدباء، وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء. وإياك ان تتكل على عذر مني لك، فلقد اتكلت على كفاية منك، وزد في تأديبهم في برّك إن شاء الله تعالى " وأخيراً لابُد من التنويه إلى أن ما ذكر من قوائم السمات والخصائص السلوكية للمعلمين لا يستوفي بأي حالٍ كل ما هو مرغوب أو مطلوب كي يكون المعلم فعالاً وناجحاً. وببساطة يمكن القول أنه لا يزال هناك الكثير من المتغيرات التي لم يتم كشفها حتى بالنسبة للتعليم الفعال على وجه العموم. وفي صياغ متطلبات هذا القرن تتجه الابحاث نحو الجودة والاتقان فما هو نصيب البرامج المتخصصة لإتقان الموهبة في وضع معايير سلوكية لأعداد معلم القرن الواحد والعشرين بكليات التربية ممثلة في:

القدرة العقلية فوق المتوسط

الذكاء هو أحد أهم السمات الأساسية التي يجب توافرها لدى المعلم الموهوب. واعتبر بعض الباحثين نسبة ذكاء فوق المتوسط شرطاً ضرورياً من شروط النجاح في مهنة التعليم. وفي دراسة بيشوب المشهورة كان متوسط ذكاء المعلمين الناجحين الذين حددهم الطلبة الذين شاركوا في الدراسة 128 درجة على مقياس وكسلر للذكاء.

معرفة متعمقة متطورة في مجال التخصص

الخبرة والتعمق في موضوع التخصص شرط أساسي لنجاحه في التعليم. وتمثّل الدرجة الجامعية الأولى في موضوع التخصص الحد الأدنى برأي عدد من الباحثين والخبراء بوجه عام. إن التمكن من أساليب وطرق التدريس لديه قاعدة معرفية صلبة في موضوع تخصصه لا يمكن أن يكون قادراً على مواجهة التحدي الذي يفرضه عصر المعلومات والاتصالات. ومعنى ذلك أن يكون المعلم طالباً جاداً ومقتدراً من الناحية العلمية في مجال تخصصه.

ويرتبط بهذه السمة ضرورة أن يُظهر المعلم تعطّشه الدائم للتعلّم والمعرفة . وإذا كان المعلم مطالباً بغرس أو تقوية حب التعلم لدى الطلبة فينبغي أن يقدم الدليل والقدوة على امتلاك هذه السمات هو نفسه . وحتى يكون المعلم قادراً على العمل مع طلبة يتميزون بتنوع وعمق الاهتمامات لابدّ أن يكون راغباً في تعلّم شيء جديد حول موضوعات متعددة بالإضافة إلى موضوع تخصصه الذي يمثل الحد الأدنى المطلوب. إن التعطش للمعرفة يجب أن يكون مقصوداً لذاته وليس لتحقيق غايات مرحلية أو منافع شخصية وقتية. ومن المحتمل أن يتعلم المعلم من طلبته أنفسهم في مجالات اهتماماتهم، أما في مجال تخصصه هو فينبغي أن يمتلك مستوى رفيعاً من السيطرة على محتواه إلى جانب أتقان مهاراته ..

الشجاعة الأدبية في قول " لا أعرف "

عادة في الإفصاح عن عدم معرفتهم الإجابة عن سؤال ما في موضوع تخصصهم أمام طلبتهم. وفي كثر من الأحيان يعطون إجابات غير دقيقة وربما خاطئة بدل اعترافهم بأنهم لا يعرفون الجواب الصحيح. يجب أن يكون المعلم صادقاً وأميناً مع نفسه ومع طلبته. و لا يعيبه أبداً أن يقول " لا أعرف الإجابة! دعونا نبحث عن الإجابة معاً " . إن التعليم ينطوي على مواجهة مواقف كثيرة يكتشف المعلم فيها جهله. وما لم يكن مستعداً للاعتراف بذلك فإنه ينمّي بذلك اتجاها سلبياً لدى طلبته مفاده أن الجهل

بأي شيء ضعف ومصدر للخجل، ولذلك ينبغي إخفاؤه حتى لو تطلب ذلك الادعاء بالمعرفة أو إعطاء إجابات خاطئة. إن المثل القائل : ليس عيباً أن تجهل شيئاً ولكن العيب أن تظل جاهلاً به، ذو مغزى هام في هذا الإطار. فالجهل بالشيء دافع قويُ للتعلم، وتطوير دافعية الطلبة للتعلم تحتاج إلى أن يقدم المعلم نماذج حية في سلوكه داخل الصف وخارجه، وجرأته على قول " لا أعرف " تمثل أنموذج لذلك عندما تُستخدم لإثارة الدافعية للتعلم وليس لمجرد التسليم بعدم المعرفة. واحسب هذه القيم والسلوكيات نتاج له لعملية إشراف تربوي متخصص على المبادئ والاسس التربوية.

4. **الإحساس القوي بالأمن الشخصي**

إن مهنة التعليم ليست من المهن التي يمكن أن يؤديها بنجاح أشخاص لا يشعرون بالأمن أو أشخاص ضعفاء الشخصية. إن غرفة الصف ليست مكاناً مناسباً لمعلم صارم يريد أن يعزز ثقته المهزوزة بنفسه من خلال سيطرته أو فرض شخصيته عليهم. كما أن الشخصية القوية للمعلم ضرورية للتعامل مع أولياء الأمور وغيرهم من الراشدين الذين يحملون غالباً آراء محددة حول ما يجب ان تفعله المدرسة. إن أولياء الأمور وهم ينطقون من الخبرة التربوية المرافقة للأبوة والأمومة يجاهرون صراحة بآرائهم الناقدة . وبالمثل فإن زملاء المهنة سوف يعبرون من دون تحفظ عن آرائهم. إن المعلم ضعيف الشخصية سيجد نفسه في معظم الأحيان في مواجهة خط النيران أكثر من غيره من المعلمين الذي يتمتعون بقدر كبير من الثقة بالنفس والشعور بالقيمة الشخصية.

وتجد الإشارة إلى أن هناك من يرى أن مفهوم الذات لدى المعلم يرتبط أكثر من أي عامل آخر بنجاح الطالب في غرفة الصف، وأن اتجاه المعلم نحو ذاته ونحو الآخرين أكثر أهمية من أساليب التدريس التي يجري التركيز عليها عادة. ومن البديهي أن المعلم الذي لا يشعر بالأمن أو المعلم الذي ليس لديه ثقة كبيرة بالنفس لا يستطيع أن يعترف أمام طلبته بأنه " لا يعرف الإجابة ".

5. **تقبّل الغرابة والأصالة والتنوع**

من المرجح أن يستجيب بعض الاطفال لأسئلة وتعيينات معلميهم بطرائف لا يتوقعها المعلمون ولكنها قد تكون في الصميم . إن بعض الأطفال بطبيعتهم يميلون إلى رؤية الأشياء من زوايا مختلفة، وتكوين ارتباطات بينها بطريقة تختلف عما هو مألوف لدى الاطفال العاديين، وهم عادة يظهرون تباعداً وتشعباً في تفكيرهم. وفي

الواقع يعتبر تشجيع وتعزيز التفكير المتشعب لدى الاطفال. أحد الأهداف في التعليم الذي يهدف إلى تنمية الإبداع. وحتى في المواقف التعليمية البسيطة (كالتدريب على إتقان مهارة ما) ، لا يجوز النظر إلى التعليم على أنه مجرد لعبة من الأسئلة هدفها أن يعطي الطلبة الإجابات عليها كما هي في ذهن المعلم. وإذا كانت الغاية إتاحة الفرص للطلبة كي يفكروا لأنفسهم فمن الواجب على المعلمين أن يكونوا منفتحين ومستعدين لتقبل كافة الأفكار التي يعرضها الطلبة.

6. **حسن التنظيم والاستعداد المسبق**

لا يقصد بالتنظيم الجيد والاستعداد المسبق الجمود أو الإعداد المصطنع لوصفه جاهزة للتناول. وببساطة يجب أن يكون المعلم قادراً على تنظيم غرفة الصف وتنظيم قدر من المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى الطلبة ووقت الحصة وتوصيلها أو نقلها للطلبة. والغرض من ذلك هو الحد من إمكانية ارتباط الطلبة وتشجيع الحس بالمسؤولية الناجمة عن معرفة ما يتوقعه المعلم في وقت معين، وتوفير متطلبات أساسية لتعليم فعّال. إن إحدى السمات التي تميز المعلمين الناجحين كما أظهرتها دراسة بيشوب (Bishop,1968) هي السلوك الصفي المنظم الذي يسير وفق خطة معدّة مسبقاً. وربما كان النوع من السلوك الصفي أكثر ضرورة وأهمية في حالة الصف المفتوح. ومهما كان شكل الصف فمن الضروري أن يكون الطلبة على وعي تام بأن الأشياء منظمة، وأن المعلم مستعد لدرسه، وأن هناك هدفاً واضحاً لكل ما يمارس في الصف.

7. **التأهيل التربوي والتدريب العملي**

يعتقد كثير من الباحثين أن تعليم الموهوبين ليس إلاّ نوعاً من التربية الخاصة التي تشمل كافة الفئات المتطرفة حول المتوسط، وحتى يمكن تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين كفئة خاصة لا بّد أن تكون البرامج التربوية المصممة لهم مختلفة عن البرامج التربوية للعاديين .

توصلت الدراسات العلمية حول المناهج الفعالة للموهوبين والمفيدة في الوقت نفسه لبقية الطلبة، إلى أن تنويع المنهج يمكن أن يستجيب للحاجات المتنوعة لقدرات الطلبة وخصائصهم التعليمية من خلال ثلاث طرق رئيسة هي:مساعدة الطلبة الموهوبين على إتقان المهارات الأساسية من خلال الاختبارات القبلية وإعادة تنظيم محتوى المنهج تبعًا لمهارات أعلى ومفاهيم أكثر تعمقًا .الثانية؛ إتاحة الفرصة للطلبة للانخراط في مناشط تحديد مواطن الخلل وحل المشكلات برق إبداعية ومناشط بحثية متدرجة الصعوبة .

الثالثة، توفير فرص للطلبة من خلال التركيز على systems of knowledge" للتعمق في موضوعات تتطلب روابط معرفية الأفكار والمسائل متشعبة العلاقة.تقديم منهج تعلمي يتوافر فيه سمات التماسك والتحدي لجميع الطلبة بما فيهم الموهوبين مهمة ليست باليسيرة، وتتطلب إعدادًا جيدًا للمعلم للقيام بهذه المهمة، ويمكن أن يكون هذا الإعداد في مرحلة الإعداد الأكاديمي قبل الخدمة، ومن الضروري التدريب عليه في مرحلة الإعداد المهني بعد الخدمة.

.ومع هذا المعنى يتفق Cropley, 1994 تحديد الطلاب الموهوبين ورعايتهم بسبب عدم معرفتهم المسبقة بخصائص الموهوبين وعد تلقيهم شيئًا من التدريب في ذلك . ووجد أنه عندما يتوفر للمعلم التدريب المناسب فإن قدرته على ذلك تصبح أكثر جودة. ويشير Gallagher,1975) أن المعلمين غير المدربين جيدًا يخطئون مرتين، الأولى :لأنهم قد يختارون طلاباً لا يعتقدون أنهم من فئة الموهوبين ثم تثبت نتيجة الاختبارات العقلية عكس ذلك، وثانيا :قد يستبعدون من فئة الموهوبين أطفا لا ثم تبين الاختبارات أنهم فعلا موهوبون وهذا خطأ أبلغ خطرًا من الخطأ أن التوقعات غير الدقيقة التي يبديها المعلمون نحو المتفوقين الموهوبين تنشأ أساسًا من عدم فهم لطبيعة الموهوبين وحاجاتهم وأن ذلك يعرض هؤلاء الطلاب لكثير من المشكلات الأكاديمية والنفسية Bermudez & الشخص،1990 ومما يؤيد أهمية تضمين تربية الموهوبين برامج تكوين المعلم ما وجده في دراسة حول تحليل ملاحظات المعلمين لإجراءات التعرف على الطلبة الأسبان Rakow, 1990) المتفوقين والموهوبين المهرة في اللغة الإنجليزية، من أن المعلمين في حاجة إلى تدريب جيد حتى يستطيعون التعرف على الموهوبين ورعايتهم .وقد وجد مصطفى كامل 1988) أن المعلمين غير قادرات على التعرف على الطلبة المبدعين وفق مقياس تورانس لأسباب من أهمها عدم فهمهن لطبيعة الطالب المبدع وخصائصه أنه بتدريب المعلمين لمدة عشرة أسابيع على أساليب التعرف ,السلوكية . وقد وجد (Lethbridge 1986) على الموهوبين وسماتهم الشخصية وسبل تقديم الرعاية التربوية المناسبة لهم، أظهروا مقدرة جيدة ونجاحًا كبيرًا في التعرف على الموهوبين وتقديم الرعاية المناسبة لهم. التي استطلع من خلالها آراء (62) من أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات، وعدد 388 طالبًا جامعيًا في مرحلة التطبيق الميداني حول مدى أهمية وجود مقررات ذات علاقة بالموهبة والإبداع في برنامج تكوين المعلم، حيث أسفرت نتيجة هذه الدراسة عن اتفاق الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس على أهمية تضمين مقررات ذات علاقة بالموهبة والإبداع في برنامج

تكوين المعلم إذا ما أريد للمعلمين رعاية مواهب طلبتهم وخلق بيئة إبداعية في فصولهم الدراسية .وإلى ذلك أيضًا أشارت إلى أهمية تضمين مقررات ذات علاقة بالموهبة والإبداع في برنامج تكوين المعلم دراسة ،Kay, 1998) إضافة إلى أهمية أن يمارس الطلبة في مرحلة الإعداد الجامعي بعض البرامج المساندة التي تمارس فيها مناشط متنوعة لرعاية الموهوبين من الطلبة الجامعيين، حيث أن ذلك سيبني لديهم قناعات في مرحلة تكوينهم الأكاديمي بأهمية رعاية الطلبة الموهوبين والمبدعين كما سيقدم لهم نماذج حية يقتدون بها في مسيرتهم بتأكيده على أن تدريس الطلبة من خلال المهنية لاحقًا .وهو ما يؤيده Sternberg, 1996 القدوة والممارسة أكثر عمقًا وأثرًا من التعليم النظري منفردًا. إلى مجموعة من الكفايات المهمة ذات العلاقة ,Jenkins-Friedman (1984) وقد توصل الى تربية الموهوبين التي يفترض أن تسعى برامج تكوين المعلم إلى تكوينها لدى المعلم يمكن تلخيصها في الآتي :الاستمتاع بالعمل مع الطلبة من ذوي القدرات العقلية المرتفعة، عدم الاقتصار في تدريسهم على ما هو متوافر في الكتاب المدرسي أو في المدرسة بل يبحثون دائمًا عن توفير فرص للطلبة للتعرف على مواد ومعلومات وخبرات إضافية، التعمق في فهم التخصص الأكاديمي ومواكبة الجديد فيه. استعرض نتائج مجموعة متنوعة من الأبحاث العلمية) تحدد السمات الشخصية والمهنية التي يجب توافرها في المعلم الذي يتعامل مع الموهوبين وفي دراسة (1997 ,Feldhusen)لاحظ العلاقة بين السمات الشخصية والمهارات المهنية وحاول تحديد الخصائص تحت بعض المحورين كأساس يهتدى به لتحديد محتوى البرنامج التكويني للمعلم .وقد خلص المهارات المهمة مثل : القدرة على تصور وجهة نظر الطلبة، القدرة على تحفيز التعلم الذاتي، التنظيم، المرونة، القدرة على مراعاة الفروق الفردية. إلى ضرورة أن يتضمن برنامج تكوين المعلم 4 مهارات ذات وتشير دراسة (Towers, 2001) الى علاقة الانفتاح إلى خبرات الآخرين، النمو الشخصي المستمر، الانشراح النفسي، الإبداع، الاستمتاع بالتفكر في الأسلوب الذي يفكر به الطلبة، الميول إلى تشجيع الطلبة لاستنتاج معان جديدة خاصة بهم من خلال المنهج، مشاركة الطلبة في تعلمهم واستكشافاتهم، القدرة على التميز بين المهم وغير المهم، التعمق العلمي في مجال التخصص الأكاديمي، التمكن من أساليب التدريس الفعال، الربط بين معلومات المجالات العلمية المختلفة بطريقة جذابة، ويشرك الطلبة بفاعلية في عملية التعلم. (Mills, 2003)سعى الى استطلاع آراء 63 معلمًا و 1247 طالبًا موهوبًا .أشارت نتائج هذه الدراسة إلى الانفتاح الفكري والمرونة، هذه الدراسة تشير إلى أن السمات

الشخصية والقدرات العقلية يلعبان الدور الأكبر في النجاح العملي مع الموهوبين وفي دراسة,Chan 2001 عن الموهوبين في هونغ كونغ توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن السمات والكفايات التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة جديرة بأن تراعى عند الإعداد لتنفيذ برامج تدريبية للمعلمين . وقد خلص الباحث إلى قائمة مكونة من 39 سمة وكفاية مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء على رأس القائمة: ارتفاع الذكاء، الثقافة العامة، المثابرة وحب الإنجاز، الحماس لمجال الموهوبين، التواصل الإنساني الجيد مع الطلبة الموهوبين، ذكر الدكتور عبدالله الجغيمان، الباحث في مجال الموهبة والإبداع، عضو مجلس الشورى (لجريدة اليوم السعودية) أن عدد الطلاب الموهوبين في المملكة 160 ألفا بنسبة تصل إلى 4.5% من مجمل طلاب وطالبات مختلف المراحل الدراسية. وبين لـ «اليوم» أن الدراسة التي قام بها أظهرت أن 20% من الطالبات الموهوبات بالمملكة العربية السعودية تحصيلهن العلمي منخفض، مقابل 25% من الطلاب الموهوبين تحصيلهم العلمي 25%، وأن تحصيلهم الدراسي في المدرسة أقل من قدراتهم، موضحا أنه من الخطأ حصر القدرات الإبداعية على مجموعة محدودة من أصحاب القدرات البارزة ومن هم تحت الأضواء، فمن المعروف أن السلوك الإبداعي يمكن أن يوجد في أي إنسان وخاصة الطلاب ولكن بدرجات مختلفة وبأشكال متعددة. وإذا أردت أن تتعرف على المبدعين، فانظر حولك وحدد مَن هم رواد التغيير في أي مجال من المجالات من أصحاب الأعمال التي تخرج عن النمطية والتبعية والتقليدية، من قادة التطوير والتجديد والتحديث.

استراتيجية لرعاية وتنمية الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة

كشفت نتائج دراسة ميدانية حديثة (2012) أن أكثر الأساليب أهمية في الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في المجتمع السعودي استخدام قوائم التعرف على خصائص الأطفال الموهوبين في هذه المرحلة وتدريب المعلمات عليها، تليها استخدام الألعاب كمجال للكشف عن المواهب في مرحلة ما قبل المدرسة، وأخيرًا تعزيز مشاركة المؤسسات الاجتماعية ذات الصلة في الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم.

وقال تقرير صادر عن مركز رؤية للدراسات الاجتماعية اعتمد على رسالة دكتوراه حملت عنوان « استراتيجية مقترحة لرعاية وتنمية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في المجتمع السعودي » للباحثة فاطمة بنت عايض بن فواز السلمي: إن هناك بعض الصعوبات التي تعترض مجال رعاية الأطفال الموهوبين. وهي – حسب

الأهمية- ضعف الاهتمام الإعلامي بفئة الموهوبين، ثم ضعف التعاون والتنسيق بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال في الكشف عن الطفل الموهوب ورعايته، وأخيرًا ضعف إعداد المعلمات والمشرفات على رياض الأطفال وتأهيلهن لهذا المجال.

وبالنسبة للنتائج المتعلقة بالمشاركة المجتمعية في مجال رعاية الأطفال الموهوبين أوضحت الدراسة أن كل المؤسسات التربوية ذات العلاقة بالطفل تشترك في هذا الجانب والتي يمكن أن تقدم شيئًا في مجال رعاية الموهبة ، فمثلاً البيت تنحصر مهمته – حسب الأهمية- في توفير المناخ الأسري الذي يساعد على نمو الطفل الموهوب، ثم التعاون مع الروضة في حفز الطفل الموهوب ورعايته، وأخيرًا تدوين ملحوظات الأبوين والمخالطين للطفل الموهوب في الأسرة. بينما تنحصر مهمة أجهزة الإعلام (التلفزيون، الصحافة، الإذاعة) في إتاحة الفرصة للأطفال الموهوبين للمشاركة في بعض البرامج الخاصة والإشادة بدورهم، وتنمية الوعي المجتمعي بطرق الكشف والرعاية للأطفال الموهوبين، وأخيرًا وضع خطة إعلامية لتنمية ذوي المواهب في المجالات المتعددة. أما مهمة أجهزة وزارة التربية والتعليم فإنها تنحصر في تطوير الطرق والأساليب المتعلقة برعاية الموهوبين، ثم الدعم المادي والمعنوي لمعلمي الموهوبين، وأخيرًا إعداد فرق من الموهوبين لتمثيل المملكة في المسابقات العالمية.

وأظهرت نتائج الدراسة التي تصدر ضمن سلسلة ملخصات الرسائل الجامعية المختارة عن مركز رؤية للدراسات الاجتماعية .. أظهرت النتائج أن أهم الاستراتيجيات المتعلقة برعاية الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال – حسب الأهمية- الإثراء ، وهي بمعنى تدعيم المنهج وإثرائه بخبرات وأنشطة معمقة، تليها التسريع وهي بمعنى السماح للأطفال الموهوبين بتخطي البرامج العادية والانتقال إلى برامج ذات مستوى عال تتفق مع أعمارهم العقلية وليس الزمنية، وأخيرًا التجميع وهي بمعنى تجميع الأطفال الموهوبين داخل مجموعات متجانسة من الأنداد، ذوي الاستعدادات أو الميول المتشابهة أو المتكافئة. ويرى معظم أفراد عينة الدراسة أن استراتيجية التجميع غير مناسبة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال ، لأنها تؤدي إلى عزل الموهوبين عن أقرانهم العاديين مما يؤدي إلى آثار تربوية ونفسية سيئة. ومن جهة النتائج المتعلقة بطرق تعليم الموهوبين ، أوضحت النتائج الميدانية أن أكثر طرق تعليم الأطفال الموهوبين أهمية تنويع الأساليب التي تعني باستخدام مزيج من الأساليب المختلفة، تليها التعليم من خلال اللعب، وأخيرًا تفريد التعليم من خلال تنظيم وتنفيذ برامج رعاية تتلاءم مع الاحتياجات الفردية للطفل الموهوب.

وعن النتائج المتعلقة بتقويم الموهبة لدى الأطفال الموهوبين، أوضحت النتائج الميدانية أن أكثر الطرق المتعلقة بتقويم الموهبة لدى الأطفال الموهوبين أهمية هي ترشيح المعلمات أو الأهل وفق قوائم السمات السلوكية للطفل الموهوب، تليها إعداد وتطبيق مقاييس علمية مقننة خاصة لمرحلة رياض الأطفال، تليها من حيث الأهمية تقديم بعض الألعاب والمسابقات التي تساعد في تقويم موهبة الطفل، وأيضًا تعريض الطفل لخبرات متنوعة ومثيرة تتحدى قدراته ليؤكد تميزه ومن ثم تقويم موهبته، تليها من حيث الأهمية تقويم أداء الطفل وإنجازه من قبل مختصين، وأخيرًا نوعية الأسئلة التي يطرحها الطفل، ومدى استجابته للأسئلة التي تلقى عليه من قبل الآخرين. وفيما يخص النتائج المتعلقة بمتابعة الطفل الموهوب ، أوضحت النتائج الميدانية أن أكثر الطرق المتعلقة بمتابعة الطفل الموهوب أهمية اعتماد وتأسيس برنامج من قبل الوزارة يتسم بآلية واضحة ومحددة لمتابعة الأطفال الموهوبين في المراحل التالية، يليها إعداد سجل المتابعة الشخصية للطفل الموهوب والذي يرفق مع ملفه خلال المراحل التالية، ثم في الأهمية إعداد معلمين ومعلمات متخصصين ومتخصصات وتأهيلهم لمتابعة الأطفال الموهوبين وتنمية قدراتهم باستمرار.

وبالنسبة للنتائج المتعلقة ببدائل ومقترحات تفعيل برامج رعاية وتنمية الأطفال الموهوبين، أوضحت النتائج الميدانية أن أكثر الأساليب المتعلقة ببدائل ومقترحات تفعيل رعاية الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال أهمية حفز المؤسسات الاقتصادية على تبني برامج لرعاية الموهبة كما هو الحال في الدول المتقدمة، وأيضًا إنشاء قاعدة معلوماتية تخص الموهوبين وما قدموه من أعمال، تليها من حيث الأهمية البحث العلمي في مجال رعاية وتنمية الموهبة، وأخيرًا إنشاء مدارس أو فصول للمتفوقين. هذا وقد استخلصت الدراسة مجموعة من المنطلقات والمبادئ التي تستند إليها الاستراتيجية المقترحة، وأول هذه المنطلقات الاستناد على الثوابت التي تشكل ثقافة المجتمع وسياساته التعليمية، وفي مقدمتها الثوابت الدينية التي تقدر الطفولة وتنظر إلى تعليم وتربية الطفل باعتباره حقًا مصونًا أكدته المصادر الأصلية في الكتاب والسنة وأعمال المربين المسلمين من بعد، وتطابق مع هذا الحق كذلك الوثائق الحديثة المنظمة لحقوق الطفل وحقوق الإنسان عمومًا. كما تستند الاستراتيجية إلى مبدأ أن رعاية الطفل الموهوب هو المقومة اللازمة لبناء رأس المال البشري عالي القيمة، وهو أغلى ما يملكه المجتمع ويفوق رأس المال المادي بل والموارد الطبيعية

كافة. وأقرت الاستراتيجية مبدأً تربويًا يرى في رعاية الطفل الموهوب في مرحلة رياض الأطفال أساسًا ضروريًا لاستمرار هذه الرعاية وتناميها على مدى المراحل الدراسية التالية التي يلتحق فيها الطفل. وتستند الاستراتيجية على مبدأ شمول عملية رعاية وتنمية الموهبة واستمراريتها في المجتمع بدءًا من مرحلة رياض الأطفال وحتى المراحل المتقدمة من التعليم، ويعني ذلك المشاركة الهادفة والمقصودة والمخططة من قبل كافة مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها الأسرة. وتركز الاستراتيجية على ضرورة تخطيط البرامج والأنشطة التعليمية المؤدية إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم بناء على الاحتياجات الحقيقية لهؤلاء الأطفال، والتي غالبًا ما تختلف عن احتياجات ومطالب الفئات العمرية الأخرى.

من الدراسات التي اهتمت بكفايات معلمة ما قبل المدرسة دراسة عزة جاد (1987) عن "الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الاطفال"، وكان هدفها تحديد الكفايات الأدائية الأساسية والتعرف على مدى توافرها في معلمات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية. ولقد قامت الباحثة بإعداد قائمة للكفايات، استنادا إلى المصادر التالية في اشتقاق تلك الكفايات: ملاحظة أداء بعض المعلمات برياض الأطفال، الاطلاع على بعض المراجع والدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الكفايات بوجه عام، وتلك التي تناولت كفايات معلمة رياض الأطفال على وجه التخصيص، التعرف على آراء بعض العاملين والمهتمين بتربية الطفل قبل المدرسة وإعداد المعلم، وقد توصلت الباحثة إلى قائمة بالكفايات واشتملت على 61 كفاية قسمت إلى سبعة جوانب هي: الكفايات اللازمة للتخطيط للبرامج التعليمية بالمؤسسة ، الكفايات اللازم توافرها للإعداد للتعليم، الكفايات اللازم توافرها لتنفيذ البرامج في المؤسسة التعليمية، الكفايات اللازمة لإدارة العملية التعليمية، الكفايات اللازمة للتفاعل مع الآخرين، الكفايات اللازمة للتقييم، الكفايات اللازمة للنمو المهني وقد توصلت الدراسة بالإضافة إلى تحديد قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الاطفال، وإلى الإشارة إلى أن المعلمات لا تتوافر لديهن الكفايات الأدائية الأساسية بالقدر الذي يرضى عنه المتخصصون وإلى أنه لا توجد علاقة بين عدد سنوات الخبرة في العمل بالمؤسسة التعليمية ، وتوافر الكفايات الأدائية الأساسية لدى المعلمات.

دراسة الكرش (1990) هدفت إلى التعرف على واقع وجود الكفايات التعليمية المتطلبة لدى معلمات رياض الاطفال في ضوء معيار التقييم والتوصل إلى بعض

المقترحات التي تسهم في تحسين هذا الواقع، وقد تكونت عينة الدراسة من 22 معلمة من 19 روضة. استخدم الباحث الاستبانة لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال التي ينبغي توافرها لديهن. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم تأهيل المعلمات تربوياً مما جعلهن غير قادرات على تعليم الأطفال القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية، نسبة أداء المعلمات في مجال تربية الأطفال دينياً وأخلاقياً متوسطة نتيجة إلى النشأة الدينية للمعلمات، التربية الحركية والجسمية للأطفال حصلت على أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى ضعف المعلمات في كيفية تربية الأطفال حركياً، التربية العقلية حصلت على معدل أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى عدم اقتناع ومعرفة المعلمات بأهمية اللعب والخبرات المباشرة في تنمية مدركات الطفل العقلية، وجود قصور واضح في كيفية أداء المعلمات للأنشطة الموسيقية وقراءة القصة والمكتبة والمسرح والأنشطة الصباحية، وأخيراً وجدت الدراسة أن المعلمات يهتممن بصورة واضحة في رعاية الطفل نفسياً ووجدانياً من خلال العلاقة بحرصهن على خلق علاقة تملؤها المودة والرحمة بينهم.

دراسة أبو حرب (2005) لمعرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين من وجهة نظر 48 مديرة ومعلمة، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالكفايات التدريسية بلغ عددها "85" كفاية موزعة على خمس كفايات رئيسة هي: كفاية التخطيط وتنظيم الأنشطة وتضمنت (18 كفاية) فرعية، وكفاية ربط الأفكار والمعلومات واستخدامها في التعليم واشتملت على (16 كفاية) فرعية، وكفاية حل المشكلات والعمل مع الآخرين واحتوت (20 كفاية) فرعية، وكفاية جمع وتنظيم البيانات وتحليلها وتضمنت (16 كفاية) فرعية، وكفاية استخدامها وتضمنت (15 كفاية) فرعية، وأظهرت نتائج الدراسة حاجة المعلمات الماسة لجميع الكفايات التدريسية المقترحة.

اما بخصوص الدراسات التي سلطت جهدها علي تعليم الطلاب الموهوبين في التعليم العام في جمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة استهدف البحث التعرف على الأساليب المستخدمة لاكتشاف الطلاب الموهوبين فئاتهم في بعض الدول المتقدمة والنظم التعليمية ونوعية المعلم الذي يتعامل مع هؤلاء الطلاب للاستفادة من ذلك في تعليم ورعاية الموهوبين بما يصقل موهبتهم وتنميتها في مصر. تناولت الدراسة تعريف الموهبة والموهوبين وفئاتهم المختلفة وكيفية البحث عن المتميزين من الطلاب ممن لديهم قدرات ومواهب خاصة، كما

تناولت الواقع الحالي لاكتشاف وتعليم الطلاب الموهوبين والتعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في اكتشافهم وتعليمهم والخطوات المتبعة في ذلك ثم نوقشت النتائج. هدف البحث إلى بناء برنامج إثرائي مقترح في الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال. توصلت الدراسة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين في مفهوم الذات والتوافق لصالح الموهوبين . عدم وجود ارتباط دال بين توافق الأطفال الموهوبين ومتغيرات شخصية المعلمة المتمثلة في الاتجاه نحو الطفل الموهوب والرضا المهني والضغوط النفسية، والمتمثلة أيضا في الاتجاهات نحو المهنة ونحو الطفل الموهوب ماعدا التوافق الأسري والجسمي. وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أطفال المجموعات الثلاثة في التوافق لصالح المجموعة الأولى.

.هدفت دراسة Hawley إلى: التعرف على أهم مشكلات ومعوقات خدمات التعليم المتخصص للأطفال الموهوبين .ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته وتكونت العينة من ٣٢٠ فرد من أولياء أمور ومعلمي الأطفال الموهوبين في فرجينيا، كما استخدم استمارة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة هذه الدراسة . ولقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها : عدم وجود برامج تعليمية خاصة بالأطفال الموهوبين إلى جانب افتقار المدارس لاستخدام أساليب وبرامج تعليمية خاصة بالأطفال الموهوبين.إلى جانب ذلك أجرى الغامدي ١٩٩٣عن : الاتجاهات التربوية المعاصرة لرعاية الموهوبين في التعليم العام، ومدى الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية.هدفت إلى :تحديد مفهوم الموهوب ، التعرف على الموهوبين ورعايتهم ، الاطلاع على التجارب العالمية في رعاية الموهوبين ومحاولة الاستفادة منها في رعايتهم في المملكة ، وبيان الجهود المبذولة في المملكة لاكتشاف، ورعاية الموهوبين .و استخدام الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، .وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : قناعة الدول والمؤسسات بدول الخليج العربي بأهمية رعاية الموهوبين ، وتوفير البرامج المناسبة لهم ، تنوع أساليب ، وطرائق تعليم وتربية الموهوبين ، ولكن أظهرت الدراسة أن أساليب الإثراء والتسريع والتجميع من أهم الأساليب المستخدمة لرعايتهم ، خضوع رعاية الطلاب الموهوبين من الناحية الإشراقية لوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. أما دراسة العتري ١٩٩٤ واقع رعاية المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت . هدفت إلى التعرف على الواقع الحالي، والوضع المنشود لرعاية المتفوقين في المدارس الثانوية ،

ومعرفة آراء التربويين حول السياسات التربوية الحالية تجاه رعاية الطلبة المتفوقين ، والتعرف على درجة التباعد بين الواقع الحالي والصورة المنشودة لرعاية الطلبة المتفوقين . و استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وكانت عينة الدراسة مكونة من ٤٠٨ من التربويين . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : عدم وجود برامج تربوية خاصة للطلبة المتفوقين ..افتقار الإدارة المدرسية الحالية للمرونة اللازمة لتعليم الطلاب المتفوقين وجود معلمين غير مدربين على بعض المهارات مثل :التفكير ألابتكاري – التفكير النقدي – طرق التعرف على الطلبة المتفوقين – إعداد وتطوير البرامج التربوية لهم.

ودراسة عميرة ١٩٩٤، الموهوبون ورعايتهم – رؤية تربوية .هدفت إلى:تشخيص واقع الاهتمام بالموهوبين من خلال ما يقدم في المدارس العادية، تحديد خصائص الموهوبين، ضرورة شمولية المنهج على الأنشطة اللاصفية، ورعاية الطلاب فيها، وعدم اقتصاره على المادة الدراسية . استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت عينة الدراسة مكونة من ٧٥ فرد من التربويين المتخصصين بالدول الأعضاء .وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :عدم وجود مدارس، وفصول للمتفوقين بالدول الأعضاء ،ينصب رعاية الطلاب الموهوبين في المدارس على المواد الدراسية فقط ، عدم وجود مراكز لرعاية الطلاب الموهوبين بالدول الأعضاء. ودراسة العتيبي ١٤١٦ هـ، خطة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية . هدفت إلى:تحديد الطرائق، والوسائل المستخدمة في اكتشاف الطلاب الموهوبين، ومعرفتهم لها، التعرف على الطرائق، والأساليب المستخدمة في رعاية الطلاب الموهوبين، وتنمية مواهبهم، وضع خطة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم العام في المملكة العربية السعودية وفقًا للطرائق ، والوسائل والاستراتيجيات في هذا المجال . استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي .وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : عدم وجود طرائق وأساليب لرعاية الطلاب الموهوبين ، وتنمية مواهبهم ، وعدم وجود خطة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. ودراسة حسيني ١٩٩٥، بعنوان : أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر – دراسة تقويمية . هدفت إلى :معرفة أهداف رعاية الأطفال الموهوبين في مصر، ومعرفة البرامج التربوية لرعاية الأطفال الموهوبين ، ووضع استراتيجية مستقبلية للعناية التربوية والاجتماعية للأطفال الموهوبين .استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، وأستخدم الباحث

المقابلة أداة للدراسة .توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ضعف الجهود المبذولة من قبل المؤسسات المختلفة لرعاية الأطفال الموهوبين، عدم توفر الكتب، والأدوات، والأجهزة، والمواد الخام اللازمة للأطفال الموهوبين لكي يمارسوا مواهبهم، بعض الأطفال الموهوبين يخرجون من بيئات غنية والبعض من بيئات فقيرة والبعض من بيئات متوسطة ،الوراثة والبيئة يدخلان في تشكيل الطفل الموهوب. . ودراسة الشهراني ١٤٢٣ هدفت إلى : معرفة إسهامات الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين من خلال التعرف على : مدى إدراك مديري المدارس الابتدائية، والمشرفين التربويين في محافظة ببشة لمفهوم الطالب الموهوب، وخصائصه، وطرائق اكتشافه، وأساليب رعايته، ومدى إمكانية تطبيق خطة لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم . استخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي في دراسته ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج (التالية : عدم تطبيق المدارس الابتدائية في محافظة ببشة في الوقت الحاضر لأي أداة أو طريقة لاكتشاف الطالب الموهوب، عدم وجود برامج ، أو أي خدمات أخرى لرعاية الطلاب الموهوبين في المدارس الابتدائية بمحافظة ببشة . هدفت دراسة (عشرية 2009) إلى معرفة تأثير برنامج تعلم ذاتي مقترح لمنهج الخبرات، لمرحلة ما قبل المدرسة بولاية الخرطوم، على تنمية الذكاءات المتعددة الرئيسة الثمانية. كما هدفت الي التعرف علي الفروق في تنمية الذكاءات المتعددة لدي الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج، وفقاً للمتغيرات الآتية:- نوع الطفل (ذكر- انثي)،. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي أظهرت النتائج أن هنالك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوي 0.001حيث (س=199.6) للمجموعة التجريبية و (س= 178.3) للمجموعة الضابطة، مما يشير إلى أن البرنامج قد أسهم في تنمية الذكاءات المتعددة للأطفال في المجموعة التجريبية . لم تظهر نتائج المجموعة التجريبية أي فروق ذات دلالة إحصائية في المجموع الكلي، للذكاءات المتعددة يعزي لمتغير النوع ، بينما نجد إن الإناث تفوقن علي الذكور في كل من الذكاء اللغوي و الذكاء المكاني - البصري والذكاء الموسيقي من أبعاد قائمة التفقد للذكاءات المتعددة عند مستوى الدلالة 0.01.

من الدراسات السابقة يتضح الجهد المبذول في اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة الاساس بينما ندرة الدراسات المهتمة بالاكتشاف والرعاية في مرحلة ما قبل المدرسة .وربما تكون الدراسة الحالية من الاهمية بمكان عن تقصى الى معاير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين، وفق قدراتهم الابداعية.

عرض ومناقـشة الفرض الاول

ما معاير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين

الجدول رقم (5) ما معاير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين

معاير جودة كفايات المعلمة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الاستنتاج
الملم بخصائص الموهوبين في الطفولة المبكرة	28	17.8333	3.24923	4.776	26	يتسم البعد بالارتفاع
التدريب المتخصص في تنمية الموهبة	28	14.3667	5.05476	2.564	26	يتسم البعد بالارتفاع
توطين مقايس الذكاء والابداع	28	16.4667	3.38081	2.376	26	يتسم البعد بالارتفاع
التأهيل التربوي المتخصص في رياض الاطفال	28	17.9333	2.42022	13.428	26	يتسم البعد بالارتفاع
التخطيط الاستراتيجي لرعاية الموهوبين	28	24.7333	4.54049	4.504	26	يتسم البعد بالارتفاع
اهمية الارشاد الاسري للتعامل مع الطفل	28	16.4667	3.38081	2.376	26	يتسم البعد بالارتفاع
المجموع الكلي لمعاير الرؤية	28	91.3333	10.98693	8.143	26	بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً

من خلال الجدول رقم (5) اتسمت معاير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال التعلم الاتقاني كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين، بالارتفاع في المجموع الكلي لمعاير الرؤية وفي اهمية الارشاد الاسري للتعامل مع

الطفل والتخطيط الاستراتيجي لرعاية الموهوبين والتأهيل التربوي المتخصص في رياض الاطفال وتوطين مقايس الذكاء والابداع ، التدريب المتخصص في مجال رعاية الطفل والالمام بخصائص الاطفال. وتتفق مع ودراسة العتيبي ١٤١٦ هـ الهادفة الى خطة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.. ودراسة حسيني ١٩٩٥،الهادفة الى أهداف وبرامج رعاية الأطفال و رعاية الأطفال الموهوبين في مصر، ومعرفة البرامج التربوية لرعاية الأطفال الموهوبين ، ووضع استراتيجية مستقبلية للعناية التربوية والاجتماعية للأطفال الموهوبين، ودراسة الشهراني ١٤٢٣ هـ : إسهامات الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين وذلك يشير الى ان الاهتمام بوضع معاير لاكتشاف والرعاية يطور قدرات الطفل الابداعية.

عرض ومناقشة الفرض الثاني

ما معاير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين، باختلاف المؤهل الاكاديمي ؟

الجدول (6) معاير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين ، باختلاف المؤهل الاكاديمي

البعد	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التأهيل	بكالوريوس	22	21,14	4,4	2,13	26	0,037	توجد فروق لصالح الحاصلين على درجة الماجستير
	ماجستير	6	23,9	4,2				

تشير هذه النتيجة الى وجود فروق دالة احصائيا بين المعلمات الحاصلات على درجة الماجستير والمعلمات الحاصلات على درجة البكالوريس تعزى لصالح الحاصلات على درجة الماجستير 23.9%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جاد 2003 وحروب، 2005 عدم تأهيل المعلمات تربوياً مما جعلهن غير قادرات على تعليم الأطفال التربية العقلية حصلت على معدل أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى عدم اقتناع ومعرفة المعلمات بأهمية اللعب والخبرات المباشرة في تنمية مدركات الطفل العقلية، وجود

قصور واضح في كيفية أداء المعلمات للأنشطة الموسيقية وقراءة القصة والمكتبة والمسرح والأنشطة الصباحية، وأخيراً وجدت الدراسة أن المعلمات يهتممن بصورة واضحة في رعاية الطفل وجدانياً من خلال العلاقة بحرصهن على خلق علاقة تملؤها المودة والرحمة بينهم.

عرض ومناقـشة الفرض الثالث

ما معاير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين باختلاف خبرة المعلمة ؟

الجدول (6) ما معاير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين باختلاف خبرة المعلمة ؟

معيار الرؤية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
خبرة اقل من 10 سنوات	498.810	124.702	2	1.039	0.407	لا توجد فروق دالة إحصائياً
خبرة اكثر من 10 سنوات	3001.857	120.074	26			
المجموع	3500.667		27			

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في معاير الرؤية . يلاحظ أن قيم ف (1.039) والقيمة الاحتمالية (0.407) مما يدل على أنه لا توجد فروق تُعزى للخبرة . وتتفق مع دراسة قام بها أبو حرب (2005) لمعرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين، التي اكدت نتائجها الحاجة الماسة للتدريب

عرض ومناقـشة الفرض الرابع:

ما معاير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين التدريب المتخصص للمعلمة ؟

الجدول رقم (7) اختبار (ت) معاير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهـــوبين التدريب المتخصص للمعلمة

باختلاف التدريب	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ا) المحسوب	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
في مجال رياض الاطفال	16	95.8750	8.68620	27	1.980	0.05	توجد فروق دالة إحصائياً
في مجال رعاية الموهوبين	12	87.2857	12.21241				

يلاحظ من الجدول أعلاه اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هنالك فروق في التدريب في رياض الاطفال عامة وفي مجال رعاية الموهوبين التدريب المتخصص عند مستوى الدالة 0.05 لصالح التدريب المتخصص. تتفق هذه النتيجة مع ما اشار اليه ,Chan عن الموهوبين في هونغ كونغ توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن السمات والكفايات التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة جديرة بأن تراعى عند الإعداد لتنفيذ برامج تدريبية للمعلمين . كما تتفق مع دراسة العتري ١٩٩٤ الطلبة عدم وجود برامج تربوية خاصة للطلبة المتفوقين، افتقار الإدارة المدرسية الحالية للمرونة اللازمة لتعليم الطلاب المتفوقين وجود معلمين غير مدربين على بعض المهارات مثل :التفكير ألابتكاري – التفكير النقدي – طرق التعرف على الطلبة المتفوقين – إعداد وتطوير البرامج التربوية لهم.

.توصى الدراسة

اهتمام وزارة التربية والتعليم بالتعلم الاتقاني وفق قدرات وسرعة المتعلم في البرنامج اليومي لرياض الاطفال.

إجراء المزيد من البحوث العلمية الخاصة بتنمية الموهبة في الطفولة وخاصة الدراسة التطبيقية .

تدريب معلمات رياض الاطفال علي استراتيجيات التعلم المحفزة علي الابداع.

التدريب المستمر للمشرف التربوي اثناء الخدمة من خلال خطط استراتيجية واضحة لتحقيق جودة التعلم ي بالمؤسسات التربوية .

تم بحمد الله ،،،

اهم المراجع

أبو رياش، حسين محمد (2007)، **التعلم المعرفي**. دار المسيرة. عمان.

أبو طالب، تغريد (2008) **إدارة الحضانة ورياض الاطفال**. الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة

أبو فخر، غسان & مها زحلوق (2007) **الابداع وتنمية القدرات الابداعية لدي طفل الروضة** قسم التعليم المفتوح قسم رياض الأطفال، جامعة دمشق، سوريا.

بدر ، سهام محمد (2002) ا**تجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة**. مكتبة الفلاح المصرية القاهرة ، مصر.

بدير، كريمان (2004) **الرعاية المتكاملة للأطفال**. عالم الكتب. القاهرة

بركات ، محمد خليفة (1989) **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس** الطبعة الثانية مكتبة الانجلو المصرية القاهرة، مصر.

بهادر، سعدية محمد علي.(2003). **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، دار المسيرة، عمان.

جروان، فتحي. (2008). **الموهبة والتفوق والابداع**، الأردن، عمان، دار الفكر.

حطيبة، ناهد فهمي (2009) **منهج الانشطة في رياض الأطفال**. دار المسيرة. عمان.

خلف، أمل. (2005). **مدخل إلى رياض الأطفال**، عالم الكتب، القاهرة.

الخليفة ،_عمر هارون ندوة التكنلوجيا والتنمية في العالم العربي نحو استثمار افضل للموارد العلمية العربية ورقة بعنوان **اثر التربية والتعليم في تنمية الابداع في العالم العربي**،_منظمة الموارد العلمية والتكنلوجية في اكاديمية اكسفورد للدراسات العالية بريطانيا 1994.

ديبونو، أدورد، (1995) ترجمة ايهاب محمد **التفكير المتجدد** الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، مصر.

السرور، ناديا (2000). **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، الأردن – عمان ، دار الفكر.

السرور، ناديا. (1999). **التعليم ما قبل المدرسي في المملكة الأردنية الهاشمية، دراسة ميدانية**، مجلة دراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية مج (26) ع (2)، الجامعة الأردنية، عمان.

سيد محمد خير الله وممدوح عبدالمنعم كناني ، **سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق** ، دار النهضة العربية ، بيروت 1996 ف

طه، محمد (2006) **الذكاء الانساني**، اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، ع (330) أغسطس، **سلسلة عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

عاطف، هيام محمد (2005) **الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة**. دار الفكر العربي. القاهرة.

عبد الحميد، شاكر (2009) **الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي**، ع (360) فبراير، **سلسلة عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت

عبد الحميد، محمد إبراهيم. (2002). **تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة**، **مجلة علم النفس**، يوليو- أغسطس- سبتمبر ص64-86.

عشرية، إخلاص حسن ، 2009 **اثر برنامج تعلم ذاتي لمنهج الخبرات علي تنمية الذكاءات المتعددة حالة مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص**، رسالة دكتوراه كلية التربية جامعة الخرطوم

الغالي أحرشاو (2005) : **الفكر التربوي العربي المعاصر بين إكراهات الواقع ومطامح المستقبل** ، مجلة علوم التربية : ملف خاص عن الكفايات ، العدد التاسع والعشرون ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء .

قطامي، نايفة (.2008) . **تقويم نمو الطفل**، دار المسيرة، عمان.

ملحم، سامي محمد.(2007). **الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة**، دار الفكر، عمان.

منصور، عبد المجيد، الشريفي، زكريا، صادق، يسرى.(2003). **موسوعة تنمية الطفل**، دار قباء، القاهرة.

الناشف، هدى. (1997). **رياض الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة.

الهنداوي، علي فالح.(2008). **سيكولوجية اللعب**، ط3، دار حنين، عمان.

اليونيسف .(2009). **المبادرة الأردنية لتنمية الطفولة المبكرة. جعل الأردن جديرا بالأطفال**. مكتب اليونيسف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا. سلسلة التعلم(2). عمان.

المراجع الأجنبية

Andrews, K. (2001). **Extra learning new opportunities for the out of school hours**. 1st ed. London.

Brighouse, T. and Woods, D. (2000). How to improve your school. Rutledge: London.

Edward, K. (1994). The third curriculum student activities. National Association of Secondary School Principals. Reston: VA.

Gullen, Mairi Ann. (2000)." **Alternative curriculum programmers at key stage 4 (14 – to – 16 years old) evaluating outcomes in relation to inclusion**". Paper presented at the British education research association conference, Cardiff University, pp 7 – 10, Sept.

Karweit, N. (1988). **"Quality and Quantity of Learning Time in Preprimary Programs**", The Elementary School Journal, Vol, No, 89, No2.

Khaleefa, O., Erdos, G., & Ashria, I. (1997). **Traditional education and creativity in an Afro-Arab Islamic culture.** The Journal of Creative Behavior, 31, 201-211(USA).

McCreesh, J. Maher, A. (2007), **Pre-School Education and techniques**, 5th Edit, New York Ward Lock Educational, Publishing co.

Robeck, M. C. (1978**), Infants and Children: Their Development and Learning**, New York, McGraw, Hill Book Company.

Salrana, R.G. (2008). The girls Education Initiative in Egypt. Amman. UNICFE EENA -Ro.

Silliker, A. and Quirk, J. (1997). **The effect of extracurricular activity participation on academic performance of male and female high school students. The School Counselor**, vol.: 44.